Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الأدبيّة جهد خلاّق ، يتطلب بالدرجة الأولى استشفاف المشكلات الأسلوبيّة والجماليّة ، والبحث عن حلول مبتكرة وجريئة لها .

على الرغم من نقاط الضعف التي تطرّقنا إليها آنفاً ، فانّ ترجمة « آل بودنبروك » تُعتبر واحدة من أنجح وأهمّ الترجمات الأدبيّة التي أنجزت عن الألمانيّة إلى العربيّة حتى اليوم . ولئن كانت هذه الترجمة لم تجد الصدى النقديّ والإنتشار الواسع اللذين تستحقهما ، فإنّ ذلك لا يرجع إلى نوعيّة الترجمة ، التي تُعدّ جيّدة بالرغم من كلّ ما لنا عليها من تحفّظات ، بل إلى عوامل أخرى سنعرّج عليها لاحقاً .

مع أنّ الدسوقي لا يذكر في مقدّمته أسباب وقوع اختياره على رواية « آل بودنبروك » دون سواها من روايات « توماس مانّ » ، فليس من العسير على الباحث أنْ يفسّر مثل هذا الإختيار . فهناك إعتبارات عديدة تؤيدّ إمكان حصول استقبال جيّد لهذه الرواية في العالم العربي ، وفي مقدّمتها أنّ العائلة ، التي ترتبط زواية القصّ بفضائها الداخليّ ، تلعب دوراً أساسياً في المجتمع العربيّ (٧) ، كذلك فإنّ شريحة التجّار التي تنتمي إليها أسرة « بودنبروك » شريحة عريقة وذات ثقل كبير في المجتمع المستقبل ، وهذا يمثّل بالتأكيد شرطاً إجتماعياً مناسباً لتلقي رواية « آل بودنبروك » . ولا نظن أن اعتبارات كهذه كانت خافية على محمود ابراهيم الدسوقي ، عندما وقع إختياره على هذه الروايه .

صدرت الترجمة العربيّة في مجلّدين ضمن منشورات وزارة التربية في « الجمهورية العربيّة المتّحدة » ، ونفدت الطبعة الأولى منذ وقت طويل ، دون أن تصدر طبعة جديدة . امّا اليوم فلا يعرف إلاّ